

شرح الأربعين النووية | الحديث 93 | إن الله تجاوز لي عن أمتي... | الشيخ حسن بخاري.

حسن بخاري

كيف حالكم جميعاً؟ عوداً حميداً واستئناف مبارك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على امام الانبياء واشرف المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد. وقف بنا الدرس قبل - 00:00:00

عند الحديث التاسع والثلاثين اليه كذلك؟ طيب الليلة سنأخذ حديثين ان شاء الله هما حدثان قصيران نمر بهما نسمع الحديث ثم يأتي على الشرح ان شاء الله تفضلوا. نعم. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما تجاوز - 00:00:20

جيد. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. سمعتم في الحديث قول المصطفى صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لي عن امتي الخطأ - 00:00:40

رأي والنسيان وما استكرهوا عليه. قبل الحديث في تحريره قال الامام النووي رحمه الله حديث حسن اخرجه ابن ماجة والبيهقي وغيرهما. بدأ اولا بالحكم على الحديث ثم ذكر من خرج الحديث ورواه - 00:01:00

من الائمة فبماذا حكم على الحديث؟ بأنه حديث حسن. وانت تعلم كما مر بك في اكثر من مرة ان الحديث الحسن في كثير من احيائه يكون حديثا ضعيفا. تتعدد طرقه وتتجمع فيرتقى بعضها ببعض الى درجة - 00:01:20

الحسن ولها فان من العلماء من عرف الحديث الحسن بأنه الضعيف اذا تعدد طرقه وهذا الحديث منها بل ان العلماء يرون ان هذا الحديث لا يصح له طريق ابدا. وانه مهما اجتمعت طرقه فان - 00:01:40

ايضا لا تتقوى يعني فكلام الامام النووي رحمه الله لما قال حديث حسن لا يوافقه عليه غيره وبعض المحدثين يراه ضعيفا مع الطرق التي جاء بها لكنه لا يزال ضعيفا. ولا يحتاج بهذا الحديث اطلاقا يعني لا نستطيع ان ننسبه الى رسول الله - 00:02:00

صلى الله عليه وسلم من كلامه. لماذا؟ لأن الطرق التي جاء بها هذا الحديث ضعيفة جدا. وعند المحدثين ليست كل ضعيف يتقوى بضعف. فالضعف شديد الضعف الذي يبلغ الغاية في شدة الضعف هذا لا يمكن ان يتقوى - 00:02:20

خصوصا اذا كان الذي يريد ان يقويه ضعيف مثله او اشد. فإنه لا يزيده الا ظعفا. وهذا الحديث اما فيها راوي متزوك او كذاب او فيها سقط او جهة يعني لا يصلح بعضها ببعض ولهذا فان من العلماء من لا يصح الحديث - 00:02:40

السؤال لماذا اورده الامام النووي في هذه الأربعين التي جمعها لسبعين؟ الاول ان هذا الحديث ايضا هو من الاحاديث العظيمة الجامعة لاصول الدين والشريعة واحكامها الكبرى. طيب ماذا استفید منه اذا كان لا يصح - 00:03:00

هنا السبب الثاني وهو ان ما جاء في هذا الحديث من المعاني موجود في القرآن الكريم. والمعنى وجود فيه كما سيأتي شرحه بعد قليل مقرر في الآيات. موجود في جملة من احاديث السنة. اذا ليس هو باطلا من حيث المعنى. واضح - 00:03:20

وضعيف من حيث السند لكن معناه صحيح وله شواهد في كتاب الله وفيما صح من جملة ما تفرق من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اورده الامام النووي لهذا الامر. ولأنه مستعمل كثيرا على السنة الفقهاء. هذا الحديث يستشهد به الفقهاء - 00:03:40

كثيرا. والاصوليون ايضا كثيرا يبني عليه قواعد كبيرة في احكام الخطأ والنسيان والاكراه. اذا هذا هو موضوع الحديث. يتكلم عن ثلاثة اشياء الخطأ والنسيان والاكراه. الخطأ معروف ما هو الخطأ؟ ضد - 00:04:00

يعني ان تفعل الشيء من غير قصد. انت لا تقصد ان تفعله. والنسيان ما هو عدم تذكر الشيء تفعل الشيء وانت ناس اكلت انت تنسي

انك صائم. تستعمل او تأكل الطعام ونسيت انك بعثته تفعل - 00:04:20

شيء ناسيًا تصلي الصلاة فتختلط في بعض أركانها نسياناً. هذا الخطأ وهذا النسيان ما هو الاكراد؟ الاجابة اجب على الشيء طيب
لاحظ معى الثلاثة الاشياء خطأ نسيان اكراد تخالف الشرط - 00:04:40

الناس في تكليفك يا مسلم. الله ما يكلفك الا وانت عالم بالشيء. الله يكلف البالغ عاقل صح؟ من شروط التكليف ان يكون المكلف عالما بما كلف به وكيف يفعل فيه؟ هذا العلم وبالتالي - 00:05:00

انت ترى ان الخطأ ليس مقصودا صحيحا والنسيان لم يتذكر والاكراد هو لا يريد فعل الشيء وهو لا يقصده وهو لا يريد. فهذه ثلاث الاشياء لها اثر في الاحكام الشرعية. ماذا لو فعل الشخص شيئا من الحرام وهو ناسي؟ فعله وهو مكره فعله - 00:05:20

بالخطأ هذا سؤال مهم هل يحاسبنا الله؟ هل يعاقبنا ربنا عز وجل على ما نفعل من الحرام بالخطأ او بالنسیان او وبالاجبار بالقوة
يكرهك عليه احد. كذلك ترك الواجبات. هل هذا مما يحاسبك الله؟ من ترك صلاة ناسیا. من تركها - 00:05:40

عن غير قصد هل يحاسبك الله؟ هذا هو باب كبير. لو ما جاءت هذه الأدلة سنقول نعم. الواجب واجب سواء كنت ناسياً أو جاهلاً أو قاصداً إلى أخره. لكن الله عز وجل خف عن الأمة. طيب. هذا الحديث قلت لك قبل قليل - 00:06:00

انه موجود في الآيات الأخرى والآحاديث مثل ماذا؟ ها؟ هذا دعاء ليس عليكم جناح وفيما اخطأتم. لحظة لحظة نريد الآية
هذا قبل ان نتركها. هذه آية عظيمة. خواتيم سورة البقرة هذه من تحت العرش. ها. لأن في الحديث اخر - 00:06:20

وكانه احسنت في صحيح مسلم قال ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا او اخطأنا قال الله قد فعلت يعني اجاب الله الدعاء. فلما دعا المسلمين ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا او اخطأنا قال الله قد فعلت. وفي رواية - 00:06:40

قال نعم يعني اجبتكم. اذا تأكينا ايها المسلمين ان ربنا استجاب هذا الدعاء. وان الله لا يؤاخذنا بالنسبيان او بالخطأ ممتاز. هذا مهم جدا. اية اخرى ها ليس عليكم دماء. وليس عليكم جناح فيما اخطأتם به ولكن - 00:07:00

ما تعمدت قلوبكم. ممتاز. الخطأ ربنا لا يحاسبنا عليه. ها ايضاً مم لا يكلف الله نفسها. الا وسعها ممتاز هذا في القدرة والمكره غير قادر.
ماشي ها. نعم. وليس اه قال الله تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن من كفر بالله من - 00:07:20

بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان. الاكراه ربنا لا يحاسبنا عليه. جيد. ماذا ايضا يؤاخذكم الله باللغم. ممتاز هذا ان كان في
في مسألة اليمين وهو في اللغو لكن على كل هذه نصوص عامة كما رأيتم الان. ان الله عز وجل - 00:07:40

لا يحاسب على الخطأ ولا على النسيان. وتاتي في بعض المواقف وتتجدد أدلة تشهد لذلك. الصحابي الذي قتل خطأ او قتل خطأ في غزوة من الغزوات النبي عليه الصلاة والسلام لا يعنف ولا يحاسب يأمر بالدية ويصلح الوضع وتمشي المسألة. اذا الخطأ ليس -

00:08:00

ماذا نقصد بحكم الدنيا؟ يعني من فعل شيئاً بالخطأ أو بالنسیان أو بالاکراه هل يتتحمل يا شباب افهموا عندنا افهموا افهموا لحظة حكم الدنيا او حكم الآخرة. حكم الآخرة - 00:08:20

عندما عبادات وعندي معاملات عبادات صلاة صيام ركاء - ٠٠:٥٦:٤٠

في هذه الواجبات في العبادات في المعاملات من ترك شيئاً واجباً أو فعل شيئاً حراماً خطأً أو نسياناً أو اكراهاً. هل يتحمل شيئاً يعني

السيارة على زجاج سيارة جارك فكسره ما قصدت ان اخطأت ما كنت تقصد كنت تمشي
الى الملاحة

يتحمل هو طالباً يرجو للتحقيق كما جاء في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم من نام عن الصلاة فليصلها اذا ذكرها. هل كل

العبادات هكذا؟ من نسي صلاة او نام عنها فليصلها. طيب من اكل او شرب ناسي - 00:10:00

تم صوما في الصلاة قال فليصلني اذا ذكر. في الصوم قال اكمل لا بأس. يعني النسيان في الصيام لم يؤثر. نعم. تأكل تشرب اكمل صيامك. قبل الله. في الصلاة ما في قبل الله. اعد الصلاة. صلي. ما - 00:10:20

فرق يعني هل نستطيع ان نأخذ قاعدة في النسيان في الخطأ في الاكراه؟ كيف نفعل؟ ما هي الاحكام هم اذا كان في حق الله يعفى عنك. في حق الله. نعم. اذا كان في حق الناس لازم طيب جيد هذا واحدة - 00:10:40

الاشيء وليس قاعدة كاملة باقي نكمليها. ما كان من حق الله فوقع فيه الانسان بالخطأ. يعني شيء قال الله لا تفعل فعل اكل حراما ليس حراما شرب حراما فعل شيئا بالحرام لكنه خطأ او نسيان او اكراه. مثل هذا اذا كان حقا خالصا - 00:11:00

له فربك لا يؤاخذك وقد قال الله قد فعلت. فيفعل الانسان شيئا بالخطأ وهو لا يقصد. فالله لا يحمله الاثم. ما كان من حقوق العباد مثل ما قلت لك اه كان يلعب الكرة فقذفها فكسرت زجاج البيت. صحيح اخطأ هو ما قصد ان يكسرها. يقول - 00:11:20

السيارة فتصدم شخصا فمات. مجرد قوله انا اخطأت اسف هذا لا يكفي. هنا يأتي في الشريع ما يسمى بضمان الخطأ يعني كسرت الزجاج تفضل باصلاح قيمته. قتلت مسلما خطأ ادفع دينه. يتتحمل الخطأ في حقوق العباد ومثل - 00:11:40

يسقط الاثم في الاخرة لا يحاسبك الله لانك ما قصدتها ذلك. لكن حقوق العباد محفوظة. فلتظمن حقوق العباد ولا عذر للنسيان او الخطأ او الاكراه يتتحملها المرء. طيب هذا ايضا غير مكتمل في القاعدة سنكمي ونقول في العبادات ايضا في جانب الشريعة - 00:12:00

في حقوق الله عز وجل فرق بين المأمورات والمنهيات. ما امرنا الله بفعله او ما نهانا عن فعله. فالذي امرنا الله بفعله هذا لا عذر فيه بالنسيان او الخطأ. ما كان من هذه الاحكام يمكن استدراكه يجب استدراكه مثل الصلاة - 00:12:20

مثل الصيام اصبح ذلك اليوم الاول من رمضان وهو لا يعلم انه اول ايام رمضان. ما سمع بخبر دخول الشهر ويظن انه ثلاثة من شعبان فاكل وشرب خطأ. ثم علم ان هذا يوم رمضان عليه قضاء ذلك اليوم. هذا هو معذور هو ما - 00:12:40

ان يفعل عصيانا فما كان من العبادات يمكن استدراكه ان يأتي به الصلاة اذا نسيها القبلة اذا اخطأ وصل خطأ في مكان غير صحيح يعيدها. الخطأ هنا لا اثم فيه لكن عليه ان يصححه. واضح؟ وما كان من العبادات لا يمكن - 00:13:00

وما كان منها لا يمكن العودة اليه فان هذا نفرق فيه بين الامر والنهي. مثل ما كان من قبيل الامر ومن كان من قبيل النهي معفو عنه. يعني ليس ثوب حرير وصل. ليس الحرير لا يجوز ومنهي عنه. وقع فيه جهلا لا - 00:13:20

فان كان قبل الصلاة قلنا له غير ثوبك والبس واصل. وان كان بعدما صلي قلنا له لا حرج عليك. هذا في المنهيات. اذا يقول العلماء النسيان عذر في المأمورات عذر في المنهيات وليس عذر في المأمورات. لأن الامر يمكن العودة والاتيان به. المنهي قد وقع. وقع وقع في الخطأ - 00:13:40

ويعنى في الحرام نسيانا او خطأ او جهلا. الاثم مرتفع لكن الحق العبد لا يزول بمجرد الخطأ والنسيان. يا اخوة هنا في هذا جملة كبيرة من مسائل الفقه. يذكرها الفقهاء. شخص عنده ماء ونسى ان عنده ماء. مسافر في الطريق - 00:14:00

وعنه في السيارة جالون ماء ونسى هذا الجالون هو عنده في السيارة منذ شهرين لما جاء في الطريق بحث عن ماء ما وجد قال الله فتيم ذهب وتيم بعدهما تذكر ان عنده ماء ما رآه. صلاته صحيحة او يعيده؟ هذا - 00:14:20

كله مما اختلف فيه الفقهاء. فعلا هم نظروا كثيرا الى مثل هذه المسائل. هل تصح عبادته لانه كان ناس او عليه ان يعيده وقف في الطريق بين مكة والمدينة بين مكة والرياض في اي مكان في الدنيا وجاء وقت الصلاة ووقف يصلி صلاة العصر وخاف ان تغرب الشمس. نظر الى القبلة ما - 00:14:40

ولا استطاع ان يستعين بشيء من الاجهزة والالات المكان ما فيه شبكة انترنت المهم ما عرف طريقة يستدل بها على القبلة. اجتهد هكذا وقال اظن ان القبلة في الشرق وهذا هو الشرق لعله هكذا وصل. بعد ما اتم الصلاة ولا يزال في الوقت بقية. جاءه رجل من اهل - 00:15:00

للمنطقة راعي غنم وصاحب بيت مرة رجل بسيارة قال له اين القبلة؟ قال القبلة هكذا وهو قد صلی هكذا يعيد مثل هذا
نقول لكم وقع فيه نقاش الفقهاء ومسائل كثيرة في الطهارة في الصلاة في الصيام في الزكاة في الحج. مسائله كلها -
00:15:20
ولهذا جاء الامام النووي بهذا الحديث. الحديث هنا كبير وتحته من مسائل الشريعة اشياء كثيرة جدا. ومن درس منكم قواعد فقهية
او درس ابواب الفقه او درس في الاصول احكام النسيان والخطأ والجهل سيقف على عدد كبير جدا من هذه المسائل. لاجل هذا اتى
الامام - 00:15:40

النووي بهذا الحديث لان فيه من القواعد الكبرى التي تحت من مسائل الشريعة شيء كثير. قبل ان نترك الحديث هنا فائدة لطيفة في
الحديث. قال ان الله تجاوز لي عن امتی الخطأ والنسيان. اخرج - 00:16:00
لي من الحديث واقرأه ان الله تجاوز عن امتی الخطأ. تغير المعنى؟ ما فائدته لي في الحديث لاجل من؟ لاجل رسول الله لاجل رسول
الله عليه الصلاة والسلام هذه فائدة لطيفة جدا. الحكم لو كان فقط - 00:16:20
ما الذي يتربّ؟ ان الله تجاوز عن امتی الخطأ والنسيان. ما معنی تجاوز لي عن امتی كانت تأتي اولادك طلابك فعلوا خطأ وافسدو
بيتي او سيارتي فجئت تستسمح وتعتذر وتطلب العفو فقلت - 00:16:40
عفوت عنهم لك يعني اذا هو اكرام لك. تخيلت ان يكون حكم عظيم في الشريعة تستفيد منه الامة كلها يكون اكراما لرسول الله صلی
الله عليه وسلم بعظيم قدره ومكانته عند ربہ - 00:17:00
سبحانه وتعالى ان الله تجاوز لي عن امتی الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه. طيب هذا خلاصته او مختصر ما يتعلق بهذا الحديث
التاسع والثلاثين. ننتقل الى الحديث الأربعين. حديث ابن عمر - 00:17:20